بالاولياء المرضيين الواصلين فلم يانس من جانب وتلك الجوانب لما
ازتفيس نارا ولم يشم من تلك الاماكن برقا للوصول الى ما رامه ولا استنشق
من شميم تلك الانوار رندا او لا عرارا وما ذلك الا لما ارادته به العناية
الالهية واختارته له سوابق المشيئة الربانية من غرس وجه ومنبع
الامدادات الاختصاصية وتفلعه ومنهل الاسرار الاصطفائية
بطريق المشاهدة العيانية والمناجاة الكفاحية

اذا اصطفاك لامر هيأتك له يد العناية حتى تدرك الارجاء

ولما كان منحه ووصوله الى حضرة المشاهدة والعرفان على يده صلى الله عليه
وسلم من غير ان يتخلل في ذلك منة لمخلوق كائنا من كان وصرح له صلى الله
عليه وسلم بذلك تصريحا لا يقبل بحال وجها ووجوه التاويل لم يكن له
رضي الله عنه في شيء مما يختص به او باتباعه الا على جاهه العظيم عند
الله تعالى الاعتماد والتعويل فلم تبق له رضي الله عنه دلالة الا عليه
ولا استمداد الا منه صلى الله عليه وسلم ولا اشارة الا اليه فجعل المركز الذي
عليه مدار دائرته وقطب بيته الوقوف ببابه صلى الله عليه وسلم والاكتفاء
بالاستمداد من بركات حضرته اغتناما للبركة ما تفضل به صلى الله عليه
وسلم في ذلك من الاذن الخاص واقتصارا على ما يتعين الاقتصار عليه مما
لا ينال الا بمحض الاختصاص وقد بين رحمه الله تعالى امام دار هجرته صلى الله عليه

وسلم

وسلم امامنا وامام الائمة الاعلام في قوله للخليفة العباسي وابن تصرف وجهك
عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام ومن المتفق عليه
الشائع المعلوم ان من استغنى بالاتصال حيث امكن عن الانفصال غير مؤنب
ولا ملوم بل لا شك ان من فتح الله له وسلك به على هذا السبيل الاقوم حتى
اوقفه بهذا الباب الاعظم واناخ به بهذا الجناب الافخم ثم تطلع
بالالتفات الى غيره من الابواب وروم الدخول منه الى حضرة رب الارباب فقد
اساء الادب وتعرض لحلول الغضب فاذا عرفت موقع الاشارة من هذا
الكلام فهو لك الوجه الاجلى والسبب الاقوى في نهي سيدنا رضي الله عنه
لاصحابه عن الالتفات الى غيره من الاولياء الكرام والمشايخ العظام وان الالتفات
عنده انما هو التفات عن جنابه الاعظم عليه الصلاة والسلام واذا كان من
المتفق المعلوم عند اهل الطريق ان الالتفات الى المشايخ مطلقا من اكبر
العوائق والقواطع عندهم على التحقيق فما بالك بالالتفات عن حضرته صلى
الله عليه وسلم التي هي مجمع الانوار ومنبع الاسرار بل هي المركز الذي
عليه مدار جميع المقامات والاحوال والكعبة التي بها مطاف جميع
المحبين والمحبوبين في سائر حضرات الكمال ه وتلخيص هذا المسلك ان
الزيارة منعت في طريقتنا هذه الاحمدية لما اختصت به عن غيرها ونسبتها
بالوجه الاخص اليه صلى الله عليه وسلم وكونها محمدية بالمعنى الاخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)